



كلمة

**السيد السفير حسام زكي
الأمين العام المساعد - رئيس مكتب الأمين العام**

على

**هامش المنتدى السياسي رفيع المستوى
المعني بالتنمية المستدامة**

**جلسة تعزيز إطار إقليمي للمسارات المؤدية
إلى مجتمعات سلمية وعادلة في المنطقة العربية**

عبر تقنية التواصل المرئي

13 يوليو 2021



السيدات والسادة،

يطيب لي في البداية أن أرحب بكم في حفل إطلاق نتائج تقرير "تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول المتأثرة بالنزاعات في المنطقة العربية" الذي يعد تنويجاً لشراكة ناجحة دامت لمدة عامين بين الأمانة العامة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لغربي آسيا (الاسكوا) والمنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للأمن البشري... إذ وبفضل تعاونهم وعملهم الدؤوب استطعنا معاً إعداد هذا التقرير بالرغم من الظروف الصعبة التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد... ولا يفوتني في هذا المقام أن أنقل إليهم تقدير السيد الأمين العام وشكره لجهودهم الطيبة لدعمنا في تقديم تقرير يدفع الدول العربية المتأثرة بالنزاعات للتقدم على مسار تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

السيدات والسادة،

ترتبط موضوعات السلم والأمن ارتباطاً وثيقاً بالتنمية وتوفير الاحتياجات الأساسية لحياة كريمة كالصحة والتعليم فلا سلام بدون تنمية ولا تنمية بدون سلام... وتدرك الجامعة العربية أهمية هذا الترابط في الارتقاء بمستويات المعيشة لدى المواطن العربي... ولذا تعمل على تطوير ودعم طرق جديدة ومبتكرة قادرة على تجاوز ما أنتجته النزاعات من تحديات تضاف إلى التحديات القديمة.

شهدت العديد من الدول العربية نزاعات مسلحة خلال العشرية الأخيرة كانت نتائجها وخيمة على شعوب المنطقة وامتدت آثارها إلى دول الجوار... إذ زادت أعداد النازحين داخلياً واللاجئين وانهارت مؤسسات الدولة مخلفة حالة من الفوضى... ولقد زادت جائحة فيروس كورونا



المستجد من جسامة هذه التحديات في منطقة مثقلة بالمشاكل... إن هذا الوضع يستوجب علينا مضاعفة الجهود لمعالجة جذور هذه الأزمات ووقف النزاعات عبر تعزيز الشراكات والتضامن الدولي لمجابهة ما خلفته هذه الأوضاع من خسائر بشرية واقتصادية وبيئية.

لقد أولت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اهتماماً بالغاً بهذا التقرير منذ البدء في إعداده، إذ تم الاتفاق مع شركائنا على ضرورة أن يهتم بتسليط الضوء على الآثار الإقليمية للنزاعات، وتحديد انعكاساتها على مسار تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030، كما تشاورنا مع شركائنا في الدول المعنية ونقاط الاتصال لتحديد الأولويات في تنفيذ العمل التنموي المستدام.

يعتبر هذا التقرير دليلاً إقليمياً ومرجعياً يشتمل على أدوات ومناهج تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول المشاركة وهي: الأردن، السودان، الصومال، سوريا، العراق، لبنان، واليمن... ويقدم منهجية لمعالجة التحديات متعددة الأوجه في هذه البلدان.

وقد خلص التقرير إلى عدد من الخلاصات التي أدعوكم للاطلاع عليها، كما قدم توصيات بشأن المسار الذي يجب اتباعه لتحقيق التنمية ومنها بناء الشراكات واتباع منهج شامل يأخذ في الحسبان كل الأولويات الوطنية والإقليمية، وتبني رؤية مشتركة مع كل ذوي الصلة من الفاعلين.



السيدات والسادة،

إننا نعرب اليوم عن سعادتنا بإطلاق نتائج هذا التقرير الذي جمع عدداً من المعنيين بقضايا السلام والأمن والتنمية البشرية، ونؤكد على أهمية استمرار الشراكات لتحقيق هذه الخطة الطموحة... وأرى أننا نحتاج أيضاً إلى إنشاء آلية لتحويل مخرجات هذا التقرير وترجمتها إلى برامج عملية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في البلدان المتأثرة بالنزاعات.

في الختام، لا يسعني إلا أن أتقدم مجدداً بالشكر إلى كل الشركاء من المنظمات وإلى كل من شارك في إعداد هذا التقرير الهام، متمنياً أن نستمر في تحقيق مشاريع أخرى وتنظيم فعاليات مهمة تحقق أهدافنا المشتركة.

وشكراً،